

واقع الكفايات التدريسية لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر المشرفين الاختصاص

علي صاحب حمود
أ.م.د. عدي كريم رحمان

Auday6666@yahoo.com

الكلمات المفتاحية : الكفاية التدريسية ، مدرسي ، التربية الرياضية
هدف البحث إلى التعرف واقع الكفايات التدريسية لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر المشرفين الاختصاص، وأعتمد المنهج الوصفي بأسلوب المسح، على مشرفين التربية الرياضية الاختصاص في المديريات العامة للتربية البالغ عددها (20) مديرية عامة موزعة بطبيعتها على (15) محافظة عراقية وهم مستمرون بالخدمة الوظيفية الفعلية للعام الدراسي (2020/2021)، البالغ عددهم الكلي (164) مشرفاً، أختير (74) مشرفاً لعينة البحث بنسبة (45.122%) منهم، وأعتمدت أداة مقياس حديث يتمتع بالأسس والمعاملات العلمية، وتخصصي للعينة المستهدفة للقياس، ولم يمض عليه أكثر من ستة أشهر، ومن ثم عمد الباحثان إلى مسح آراء المشرفين الاختصاص الممثلين لعينة التطبيق المحددة بـ (٧٤) مشرفاً، بإجراء الدراسة المسحية الرئيسة بتطبيق هذا المقياس عليهم باستمارات ورقية وبقياس مباشر لهم، وبموجب المخاطبات الإدارية الرسمية، إذ أستمّر هذا المسح في العاصمة والمحافظات المحددة للمدة الممتدة من يوم (٢٠٢٠ / ١١ / ١٠) ولغاية يوم (٢٠٢١ / ٣ / ١٦)، وتمت معالجة النتائج بنظام (SPSS)، لتكون الاستنتاجات والتوصيات بأنه يحتاج مدرسو التربية الرياضية إلى دعماً لتحسين مستوى كفاياتهم التدريسية لمستويات تتلائم مع طبيعة وخصوصية عملهم المهني والعلمي.

The reality of teaching competencies for physical education teachers from the point of view of specialized supervisors

Ali Sahib Hammoud
Prof. Auday Karim Rahman
Auday6666@yahoo.com

Keywords: teaching competence, teachers, physical education

The aim of the research is to identify the reality of the teaching competencies of physical education teachers from the viewpoint of the specialized supervisors, and the descriptive approach was adopted by the survey method, on the specialized physical education supervisors in the (20) general directorates of education distributed by nature over (15) Iraqi governorates and they are continuing their functional service The actual academic year (2020/2021), with a total number of (164) supervisors, (74) supervisors were chosen for the research sample with a percentage of (45.122%) of them, and a modern scale tool was adopted that enjoys scientific foundations and transactions, and specialized for the target sample for measurement, and no more than Six months, then the researchers surveyed the opinions of the specialized supervisors representing the sample of the application specified by (74) supervisors, by conducting the main survey study by applying this scale to them using paper forms and direct measurement to them, and according to the official administrative correspondence, as this survey continued in the capital and the governorates specified for the period Extending from (10/11/2020) to (16/3/2021), the results were processed using the (SPSS) system, so that the conclusions and recommendations that physical education teachers need support to improve the level of competencies They are teaching staff at levels commensurate with the nature and privacy of their professional and scientific work.

المقدمة وأهمية البحث

يمتلك مدرسو التربية الرياضية مستوى مستحسن من كفاية المعرفة العلمية بالدرس، ومستوى من كفاية استخدام التقويم في الدرس لا يتلائم مع ما يتطلبه المهني والعلمي في الدرس، من وجهة نظر المشرفين الاختصاص، ومن الضروري تضمين ما تتوصل إليه نتائج أبحاث الإدارة الرياضية في دورات تطوير مدرسي التربية الرياضية لخصوصية ما يفرضه هذا التخصص الدقيق وأخلافه عن بقية التخصصات، ومن الضرورة اعتماد القياس الميداني الموضوعي بأدوات القياس المعتمدة أكاديمياً لتشخيص نواحي القوة والضعف في الكفايات التدريسية لمدرسي التربية الرياضية.

مشكلة البحث وأهميته: "يؤكد التعليم الحديث على الكفايات التدريسية ويوجه الاهتمام لمراعاتها وتطبيق معاييرها بمختلف السبل، وهذا يأتي من تبني إستراتيجية الجودة في الإدارة الرياضية والتي تعني ذلك الأسلوب الذي يهدف إلى التعاون والمشاركة من كافة العاملين في الهيئة الرياضية بهدف تحسين الخدمات والأنشطة بها مما يحقق رضا المستفيدين من الأنشطة وتحقيق أهداف الهيئة ذاتها".

إذ يعتمد نجاح الخطط التعليمية في درس التربية الرياضية على وجود مُدرسين ممن يمتلكون الكفاءات والمهارات المهنية العالية في التدريس إذ تقدم مهارات التدريس للمُدرس قيمة إضافة تحسن من الأداء الإعتيادي للعملية التعليمية مما يدر بالفائدة على كل من المُدرس والمدرسة، كما أن الكفاءة التعليمية لمهارات التدريس تضي دوراً كبيراً للمدرس في نجاح المدرسة فضلاً عن تطوير أدواره الحالية.

كما يرتبط مفهوم الكفايات التدريسية لمدرسي التربية الرياضية بالعمليات التي تعمل على تقويم المدرس مثلما ترتبط بتحليل الموقف التعليمي وما يتبعه من عمليات وإجراءات منها صياغة وطرح الأسئلة، وإعطاء الأمثلة للطلاب.

من خلال عمل الباحثان في المجال الأكاديمي والتربوي والإداري والزيارات واللقاءات مع المدرسين والمدراء والمشرفين لاحظا بضرورة تطبيق فلسفة الكفايات التدريسية لما تحمله من افكار علمية فقد ظهرت الحاجة الى دراستها مجتمعة واجراء علاقة بينها لتحديد الفائدة المتحققة من هذه الدراسة وتأثيراتها في تطور الاسلوب التربوي وانعكاساته على تطور الرياضة المدرسية والتي تعد اللبنة الاساس لانشاء قاعدة رياضية عريقة مبنية على اسس علمية رصينة وحسب علم الباحثان بعدم توفر دراسة عراقية سابقة في هذا الاتجاه تحددت مشكلة البحث في محاولة قياس الكفايات التدريسية لمدرسي التربية الرياضية. إذ تكمن مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل الآتي :

١- ماهو واقع الكفايات التدريسية لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر المشرفين ؟

١-٣: هدف البحث :-

١- التعرف على واقع الكفايات التدريسية لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر المشرفين الاختصاص.

منهجية البحث:

فرضت محددات المشكلة الحالية اعتماد المنهج الوصفي بأسلوب المسح والذي يُعرف بأنه "المنهج الذي يصف ظاهرة من الظواهر وفق خطة بحثية معينة تتضمن وصف الظواهر، وجمع الحقائق والمعلومات حولها، وتقويم هذه الظواهر في ضوء ما ينبغي أن تكون عليه، وفي ضوء معايير أوفق، وإقتراح الخطوات التي يجب أن تكون عليها^(١)".

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل بمشرفين التربية الرياضية الاختصاص في المديرية العامة للتربية البالغ عددها (20) مديريةية عامة موزعة بطبيعتها على (15) محافظة عراقية وهم مُستمررون بالخدمة الوظيفية الفعلية للعام الدراسي (2020/2021)، البالغ عددهم الكلي (164) مشرفاً، أختير (74) مشرفاً لعينة البحث بنسبة (45.122 %) منهم، كما اختير (10) مشرفين من المجتمع الكلي ليمثلون ما نسبته (6.098 %) منهم للتجريب الإستطلاعي لأداة القياس في هذا البحث.

القياس والاجراءات:

اعتمد الباحثان مقياس الكفايات التدريسية لعلي صاحب (٢٠٢١) ^(٢) المبين تفاصيله في الجدول (١)، والموضح في الملحق (١).

جدول (١) يبين هيكلية المقياس

المق ياس	المجالات المنفصلة المتفق عليها	عدد الفقرات	بدائل إجابة الفقرات	مفتاح التصحيح	حدود الدرجة الكلية	الوسط الفرضي
الكفايات	1 كفاية السمات الشخصية لمدرس التربية الرياضية	6			6-30	18
التدريسية	2 كفاية تهيئة وتحضير الأدوات الرياضية وإستعمال التقنيات	6	دائماً،	5	6-30	18
لمدرسي	3 كفاية تحقيق الأهداف المحددة في التدريس	6	غالباً،	4	6-30	18
التربية	4 كفاية المعرفة العلمية بالدرس	6	أحياناً،	3	6-30	18
الرياضية	5 كفاية إستخدام التقويم في الدرس	6	نادراً،	2	6-30	18
			أبداً	1	6-30	18
	المجموع	30	5	5	30-150	90

إذ عمد الباحثان إلى تجريب المقياس إستطلاعياً على العينة الاستطلاعية وهو مقياس حديث وتخصصي للعينة المستهدفة للقياس، ولم يمض عليه أكثر من ستة أشهر ويتمتع بالاسس والمعاملات العلمية، ومن ثم عمداً إلى مسح آراء المشرفين الاختصاص الممثلين لعينة التطبيق المحددة بـ (٧٤) مشرف، بإجراء الدراسة المسحية الرئيسية بتطبيق هذا المقياس عليهم بأستمارات ورقية وبقياس مباشر لهم، وبموجب المخاطبات الإدارية الرسمية، إذ أستمر هذا المسح في العاصمة والمحافظات المحددة للمدة الممتدة من يوم (٢٠٢٠ / ١١ / ١٠) ولغاية يوم (٢٠١٢ / ٣ / ١٦) ، وبعد إنتهاء كل فرد مُستجيب من إجابته؛ تم سحب هذه الأستمارات الورقية منه وعمد الباحثان إلى الإجراءات التالية :-

- ١- أحتساب وزن كل فقرة للبديل المُختار من لدن الفرد المُستجيب بوساطة مفتاح التصحيح الخاص بالفقرات.
 - ٢- جمع درجات فقرات المقياس لمعرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها من المشرفين الاختصاص.
 - ٣- تبويب درجات المجالات بشكل منفصل تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.
- وتحقق الباحثان من معالجة النتائج بإستعمال نظام الحقيبة الإحصائية (SPSS) الإصدار (V₂₆) ، لمعالجة بيانات كل من قيم النسبة المئوية، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومتوسط الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي، واختبار (t-test) لعينة واحدة.

النتائج ومناقشتها:

جدول (2) يبين المعالم الإحصائية للمقياس بالمقارنة مع الوسط الفرضي للمقياس

اسم المقياس	عدد الفقرات	الدرجة الكلية للمقياس	الوسط الفرضي	س	ع	س ف	(ت)	Sig	الدالة
الكفايات التدريسية لمدرسي التربية الرياضية	30	150	90	94.11	14.408	4.108	2.453	0.017	دال

ن = 74 درجة الحرية (٧٣) مستوى الدلالة (0.05) دال إذ كانت $(Sig) > (0.05)$ وحدة القياس (الدرجة)

جدول (3) يبين نتائج مجالات المقياس بالمقارنة مع الوسط الفرضي لكل مجال

الترتيب	الدلالة	درجة (Sig)	T	ف س	ع	س	الوسط الفرضي	الدرجة الكلية للمجال	عدد الفقرات	أسماء مجالات المقياس
الرابع	دال	0.003	3.063	0.865	2.429	18.86	18	30	6	كفاية السمات الشخصية لمدرس التربية الرياضية
الثالث	دال	0.000	4.03	1.23	2.625	19.23	18	30	6	كفاية تهيئة وتحضير الأدوات الرياضية وإستعمال التقنيات
الثاني	دال	0.000	3.916	1.473	3.236	19.47	18	30	6	كفاية تحقيق الأهداف المحددة في التدريس
الأول	دال	0.000	8.572	2.838	2.848	20.84	18	30	6	كفاية المعرفة العلمية بالدرس
الخامس	دال	0.000	5.309	2.297	3.722-	15.7	18	30	6	كفاية إستخدام التقويم في الدرس

ن= ٧٤ درجة الحرية (٧٣) مستوى الدلالة (0.05) دال إذ كانت (Sig) < (٠,٠٥) وحدة القياس (الدرجة) بمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي لكل مجال يتبين أن مستوى آراء المشرفين الأختصاص تعدوا الوسط الفرضي للمجالات الخاصة بمقياس الكفايات التدريسية لمدرسي التربية الرياضية عدا مجال كفاية إستخدام التقويم في الدرس الذي شهد ضعف في المستوى أي أنه لم يتعدى وسطه الحسابي قيمة الوسط الفرضي الخاص به، إذ كانت الفروق الإحصائية دالة جميعها بحسب دلالة قيم (t-test) لعينة واحدة بين الوسطين الحسابي والفرضي لكل مجال، كما جاءت نتائج أستجابات العينة لمجال كفاية المعرفة العلمية بالدرس في المرتبة الأولى عن باقي المجالات، إذ يتبين أن مدرسي التربية الرياضية كان لديهم مستوى مقبول من الكفايات التدريسية فاق مستواها لمستوى الوسط الفرضي للمقياس حسب ما جاء بآراء المشرفين الأختصاص عليهم، ويعزو الباحثان نواحي الضعف إلى أن مدرسي التربية الرياضية بحاجة إلى أن يطبقوا اختبارات مقننة لاختبار الطلاب في مهارات الألعاب، وإلى أن يراعوا تغطية مفردات المنهاج في الاختبارات التي يطبقها في الدرس، وإلى أن يصدرها أحكامهم على الطلاب بدون تحيز، وإلى أن يراعوا الفروق الفردية بين الطلاب عند تطبيق الاختبار، وإلى أن يعتمدوا التقويم المستمر في نهاية كل حصة الدرس، وكذلك يعتمدوا إلى أن التقويم الختامي في نهاية كل موقف تعليمي، أما نواح القوة في مستوى كفاياتهم فيعزو الباحثان إلى أنهم يمتلكون معلومات تفصيلية عن كيفية تمكين الطلاب من تعلم مهارات الألعاب في الدرس، ويواصلون رفد الطلاب بما مُستجد عن مهارات الألعاب، ويربطون يربط ما بين تعلم مهارات مختلف الألعاب،

وشركون الطلاب جميعهم بمناقشة تبادل المعرفة عن مهارات الألعاب، ويوجهون لمواقع رسمية إلكترونية تدعم معارف الطلاب لتعلم مهارات الألعاب، إذ جاءت هذه الأسباب مجتمعة لتؤدي إلى ظهور النتيجة الوصفية لمستوى هذه الكفايات كما هي في الواقع حسب آراء المشرفين الاختصاص.

إذ يذكر محمد عبد الحميد بأنه "في ضوء ذلك يعد مدرس التربية الرياضية قاطرة الانطلاق نحو تحسين مخرجات النظم التعليمية؛ فهو العنصر الفاعل في أي نظام تعليمي على نحو أفضل وبكفاءة عالية".

كما أنه هنالك سمات مهمة لمدرس التربية الرياضية لكونه أداة تجديد لنفسه ولتلامذته، ويعتبر أحياناً مثالهم الأعلى بما له من دور قيادي في بناء الشخصيات، كما يعد رائداً اجتماعياً ينقل ثقافة المجتمع لطلابه من عادات وقيم ومعتقدات راسخة، فضلاً عن تنظيم النشاطات التربوية والرياضية.

اللاصفية والإشراف عليها وطريقة اختيارها بما يتناسب مع ميول الطلبة واتجاهاتهم، ويعمل على إثارة تفكير الطلبة من خلال تهيئة البيئة التي تقوي ثقة المتعلم بنفسه أو بالعكس أو قد يكون سبباً في تدميرها، وكذلك له القدرة على رفع الروح المعنوية والإبداع ومن ثم يفتح المجال للتحصيل والانجاز في الميدان التربوي والتعليمي.

لذا تحظى الكفايات التدريسية للمدرسين في مختلف المؤسسات التربوية بأهتمام كبير من قبل واضعي السياسات التربوية والأنظمة السياسية في معظم بلدان العالم في العصر الحديث، وذلك نظراً لأهمية الدور الذي يلعبه المدرس في إنجاح العملية التعليمية والتعلمية.

كما أن دور مدرس التربية الرياضية أكثر أهمية عن مدرسي المواد الأخرى، فهو المدرس والصديق والمربي بالنسبة للطلاب، فالطالب لا يتفاعل مع مدرس التربية الرياضية في المدرسة فقط، بل يكون قريباً منه في كثير من المناسبات خارج المدرسة سواء كانت في الأنشطة الخارجية أو في مسابقات ودية أو في الملاعب والقاعات الرياضية، هنا يبرز دور مدرس التربية الرياضية في اكتشاف المواهب وتوجيه الطلاب نحو المجالات التي يتميزون بها، كما يوجههم لأحترام الذات وبناء شخصية متزنة ويرشدهم إلى كيفية التغلب على ما يصادفهم من مشاكل في علاقاتهم الاجتماعية، ومن تصرفات منحرفة أو غير مقبولة اجتماعياً فيستثرونه باعتباره من الشخصيات المحبوبة لدى الطلاب والمؤثرة فيهم يلقي أذاناً صاغية بما ينصحهم به.

إذ يعد مدرس التربية الرياضية من أهم عناصر العملية التعليمية الذي يُعتمد عليه في بناء أجيال صالحة وفاعلة في المجتمعات المتحضرة، كما ويعد من أهم العوامل التي تؤثر في جودة التعليم في المدارس

الاستخلاصات والتطبيقات:

- 1- يحتاج مدرسو التربية الرياضية إلى دعماً لتحسين مستوى كفاياتهم التدريسية لمستويات تتلائم مع طبيعة وخصوصية عملهم المهني والعلمي، من وجهة نظر المشرفين الاختصاص.
- 2- يمتلك مدرسو التربية الرياضية مستوى مستحسن من كفاية المعرفة العلمية بالدرس، ومستوى من كفاية استخدام التقويم في الدرس لا يتلائم مع ما يتطلبه المهني والعلمي في الدرس، من وجهة نظر المشرفين الاختصاص.
- 3- من الضروري تضمين ما تتوصل إليه نتائج أبحاث الإدارة الرياضية في دورات تطوير مدرسي التربية الرياضية لخصوصية ما يفرضه هذا التخصص الدقيق وأختلافه عن بقية التخصصات.
- 4- من الضرورة اعتماد القياس الميداني الموضوعي بأدوات القياس المعتمدة أكاديمياً لتشخيص نواحي القوة والضعف في الكفايات التدريسية لمدرسي التربية الرياضية.

المصادر:

١. مجدي صلاح المهدي؛ مناهج البحث التربوي: القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٩، ص ٢٠٨.
٢. محسن علي عطية؛ التعلم أنماط ونماذج حديثة: عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2016.
٣. محمد عبد الحميد؛ منظومة التعليم عبر الشبكات: القاهرة، عالم المعرفة، ٢٠٠٠، ص ١٨.
٤. محمد محمود الحيلة ومحمد ذيبان الغزاوي؛ تصميم التعليم نظرية وممارسة، (ط٢): عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
٥. محمود داود الربيعي؛ التنظيم الإداري في العمل الرياضي، (ط٢): النجف، دار الضياء للطباعة والتصميم، ٢٠١٠، ص ١٠.
٦. ميرفت علي خفاجة ومصطفى السايح محمد؛ المدخل في التربية الرياضية. (ط٢): الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٨.

7. Bokdam, J., Ende, I. & Broek, S. (2014). **Teaching Teachers: Primary Teacher Training in Europe - State of Affairs and Outlook**. European Parliament, 12(2),
8. Muhammd, J. A. (2010). **Factors Affecting the performance of Teachers at Higher Secondary Level in Punjab**. A thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of Doctor of philosophy In Education.
9. Musset, P. (2010). **Initial Teacher Education and Continuing Training Policies in a Comparative Perspective OECD**, Paris, 22 (1), 144-157.

ملحق (١)

يوضح مقياس الكفايات التدريسية لمُدربي التربية الرياضية من وجهة نظر المشرفين الأختصاص

1- مجال كفاية السمات الشخصية لمدرس التربية الرياضية:-

ت	عبارات الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يُحفز الطلاب على تعلم مهارات الألعاب المختلفة.					
2	يُدعم شخصية الطلاب ليكون إنموذج للتعلم المهاري.					
3	يُقدم أمثلة تقوي من شخصية الطلاب في الدرس.					
4	يُكافئ الطلاب عند إتقانهم تعلم مهارات الألعاب.					
5	يُراعي الفروق الفردية ويركز على تنمية المواهب.					
6	يُراقب أداء كل طالب خلال عملية تعلم مهارات الألعاب.					

٢- مجال كفاية تهيئة وتحضير الأدوات الرياضية وإستعمال التقنيات:-

ت	عبارات الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يوظف ما متوفر من المستلزمات والادوات في المدرسة عند تعليمه مهارات الألعاب في الدرس.					
2	يُعرض المهارة بوضوح مُتسلسلٍ بوساطة التقنيات والوسائل العلمية المساعدة					
3	يُهيء بيئة تعليمية مشوقة لدرس التربية الرياضية.					
4	يُدعم عرض مهارات الألعاب بوساطة التقنيات والوسائل العلمية المساعدة بشرح مبسط عنها في الدرس .					
5	يُعد تمارينات تتلائم مع ما يستعمله من أدوات رياضية عند تعليمه لمهارات الألعاب.					
6	يُحسن إدارة توقيتات تطبيق التمارينات بالوسائل التعليمية في ساحة درس التربية الرياضية.					

٣- مجال كفاية تحقيق الأهداف المُحددة في التدريس:-

ت	عبارات الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يُحدد للطلاب أهداف تعليمية رئيسية وما يتفرع منها من أهداف قبل بدء التطبيقات في الدرس .					
2	يوضح للطلاب الهدف من كل تمرين تعليمي لكل مهارة من المهارات.					
3	يُراعي مستوى امكانات الطلاب عند تحديد أهداف تمارينات التعلم المهاري .					
4	يُعطي فرصة للطلاب للمشاركة في تحديد أهداف الدرس.					
5	يُساعد على زيادة التعاون بين الطلاب لتحقيق أهداف الدرس.					
6	يُستطلع آراء الطلاب عن وضوح أهداف دروسه.					

٤- مجال كفاية المعرفة العلمية بالدرس:-

ت	عبارات الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يَمْتَلِك معلومات تفصيلية عن كيفية تمكين الطلاب من تعلم مهارات الألعاب في الدرس.					
2	يواصل رفد الطلاب بما مُستجد عن مهارات الألعاب.					
3	يَرِبط ما بين تعلم مهارات مختلف الألعاب.					
4	يُشرك الطلاب جميعهم بمناقشة تبادل المعرفة عن مهارات الألعاب.					
5	يَمْتَلِك قدرة في توجيه أسئلة تثير تفكير الطلاب لتعلم مهارات الألعاب.					
6	يوجه لمواقع رسمية إلكترونية تدعم معارف الطلاب لتعلم مهارات الألعاب.					

٥- مجال كفاية استخدام التقويم في الدرس:-

ت	عبارات الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يُطبق اختبارات مقننة لاختبار الطلاب في مهارات الألعاب.					
2	يُراعي تغطية مفردات المنهاج في الاختبارات التي يطبقها في الدرس.					
3	يُصدر أحكامه على الطلاب بدون تحيز.					
4	يُراعي الفروق الفردية بين الطلاب عند تطبيق الاختبار.					
5	يَعتمد التقويم المستمر في نهاية كل حصة الدرس.					
6	يَعتمد التقويم الختامي في نهاية كل موقف تعليمي .					